

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4695 ابن إبراهيم بن عرفة نفطوية فيما يرويه قال وكان ابن مقبل في عسكر معاوية وكان يمدح أهل الشام ويحث على الطلب بدم عثمان رحمه الله ويعرض بعلي رحمه الله وكان النجاشي في عسكر علي فمن شعر ابن مقبل للنجاشي .

(ولو شهدت أم النجاشي ضربنا % بصفين فدتنا بكل مكان) .

(ولو كنت وجه الخنفسا شهدتنا % حملت قناة غير ذات سنان) .

فأجابه النجاشي فقال .

(ما دفنت قتلى سليم وعامر % بصفين حتى حكم الحكمان) .

(ونجى ابن حرب سابح ذو غلالة % اجش هزيم الركض والذالان) .

(إذا قلت أطراف الرماح ينلنه % مرته به الساقان والقدمان) .

قرأت في ديوان شعر ابن مقبل من رواية أبي عمرو وابن الأعرابي قال أبو عمرو وخرج ابن مقبل في بعض أسفاره فمر بمنزل عصر العقيلي وقد جهده العطش فاستسقى فخرجت إليه ابنتاه بعس وكان أعور كبيراً فأبدتا له بعض الجفوة فقالت أحديهما لا خير في العيش بعد الكبر والشيب وقالت الأخرى إن هذا لقي بلية من عورة وخبث مرآته فنفض ولم يشرب شيئاً فبلغ ذلك أباهما فتبعه ليرده فأبى عليه فقال له ارجع ولك أعجبهما إليك فرجع .

ولم يعرف هذا الحديث ابن الأعرابي فقال .

(يا حر أمسيت شيخاً قد وهى بصري % والتاث ما دون يوم البعث من عمري)